[21] رسول ا صلى ا عليه وآله من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله، فخرج إليهم فقالوا: جئناك لنفاخرك، فأذن لشاعرنا وخطيبنا، قال: أذنت، فقام عطارد بن حاجب وقال: الحمد الذي جعلنا ملوكا الذى له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالا عظاما نفعل بها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثر عددا وعدة، فمن مثلنا في الناس ؟ فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، ولو شئنا لاكثرنا من الكلام، ولكنا نستحيي من الاكثار. ثم جلس، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه، فقام فقال: الحمد الذي خلق السماوات والارض خلقة، وقضى فيه أمره (1)، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شئ قط إلا من فضله، ثم كان من فضله، أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا (2)، وأصدقه حديثا، وأفضله حسبا، فأنزل عليه كتابا وائتمنه على خلقه، فكان خيرة ا على العالمين، ثم دعا الناس إلى الايمان با فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها، فكان (3) أول الخلق إجابة، واستجاب حين دعاه رسول ا صلى ا عليه واله (4)، فنحن أنصار رسول ا وردؤه، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن با ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في ا أبدا، وكان قتله علينا يسيرا، أقول: هذا وأستغفر ا للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم. ثم قام الزبرقان بن بدر ينشد وأجابه حسان بن ثابت، فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع: إن هذا الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، و

_____ (1) في المصدر: قضى فيهن أمره. (2) في المصدر: أكرمهم نسبا، وأصدقهم حديثا، وأفضلهم حسبا. (3) أي فكان ذو رحمه، والمراد به على عليه السلام. (4) في المصدر: حين دعاه رسول ا صلى ا عليه وآله نحن، فنحن. أقول فيه اضطراب. [*] _____